رابط المادة على منصة باحث

التعليق على رياض الصالحين حسب الأبواب - الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - مشروع كبار العلماء

]85[المجلس 85 - يتبع 41-باب في الاقتصاد في العبادة - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعن ابي محمد عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني يقول والله والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل مع عشاء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له - 00:00:00

قد قلته بابي انت وامي يا رسول الله. قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من شهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدار. قلت فاني اطيق افضل من ذلك - 00:00:20

قال فصم يوما وافطر يومين. قلت فاني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما. فذلك صيام داود صلى الله عليه وسلم وهو اعدل صيام. وفي رواية هو افضل الصيام. فقلت فاني اطيق افضل من ذلك. فقال رسول الله - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. اول ان اكون قبلت الثلاثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي. وفي رواية الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل؟ قلت بلى يا رسول - 00:01:03

رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لصودك عليك حقا وان لزورك عليك حقا. وان بحسبك ان تصوم في كل شهر ثلاثة ايام - 00:01:23

فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر فشدد عليه. قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داوود؟ قال النصف الدار - 00:01:43

كان عبدالله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية الم اخبر ان انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله. ولم ارد بذلك الا الخير. قال فصم صوم - 00:02:03

الله داود فانه كان اعبد الناس. واقرأ القرآن في كل شهر. قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من قال فاقرأه في كل عشرين. قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل - 00:02:23

ولا تزد على ذلك فشددت فشدد عليه. وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لك يطول بك عمر. قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبلت وددت اني كنت قبلت - 00:02:43

نبي الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية وان لولدك عليك حقا. وفي رواية لا صام من صام الابد ثلاثا وفي رواية احب الصيام الى الله تعالى صيام داوود واحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داوود - 00:03:03

كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي رواية قال انكحني بي امرأة ذات حسب وكان يتعاهد كنته اي امرأة ولده فيسألها عن بعلها - 00:03:23

فتقول له نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشه ولم يفطش لنا كنفه منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد ذلك فقال كيف تصوم؟ قلت كل يوم. قال وكيف تختم؟ قلت كل ليلة - 00:03:44

وذكر نحو ما سبق وكان يقرأ على بعض اهله الذي يقرأه يعرض من النار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله - 00:04:09

عليه وسلم كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين. وقليل منها في احدهما وعنا بربيعي حملة من الربيع الاسيدي الكاتب

احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه - 00:04:29
فقال كيف انت يا حنظلة؟ قلت ان نافق حنظلة. قال سبحان الله ما تكون؟ قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار. كان رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:48
عافشنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا. قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله - 00:05:08
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كان رأي العين. فاذا خرجنا من عندك عفسنا الازواج والاولاد والضياع نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي - 00:05:26
وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو - 00:05:51
اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد. ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم. فقال النبي صلى الله عليه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه. اما بعد فهذا حديث ابن الله بن عمرو بن العاص - 00:06:12
بجميع رواياته وطرقه كلها تدل على انه رظي الله عنه قد شدد على نفسه وكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره وقال له انت كذا وكذا؟ قال نعم - 00:06:39
فقال له ان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا ولجسدك عليك حقا ولزورك عليك حقا فصوم وافطر ولم اقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها والنار. هكذا ارشده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:54
ان يصوم ويفطر ويقوم وينام يعني يتهجد بعض الليل وينام يصوم بعض الايام ويفطر بعض الايام ويختم في كل شهر لان هذا ارفق به وباهل بيته وبضيفه وبجسده وفي اخر حياته تمنى ان يكون قبل هذه الرخصة - 00:07:15
اتمنى ان يكون قبل الثلاثة الايام وانا تكفيه فلم يزل بالنبي يقول اني اوطي افضل من ذلك. قال اصوم عشرين صوم عشرا وافطر عشرين الى ان قال صم يوما وافطر اليوم الصيام داوود - 00:07:34
عليه الصلاة والسلام ولم يزل يقول له في القرآن حتى قال اقرأه في سبع ولا تسع هذا يدل على ان الافظل عدم التكلف وان الانسان يقرأ ما تيسر يتهجد ما تيسر - 00:07:48
ولا يشق على نفسه ولا يهمل ضيفه ولا يهمل اهله يتحرى نشاطه وقوته ان صام ثلاثة ايام كل شهر احمد لله شق عليه يترك صام يوم يفطر يوم صام يوم الاثنين والخميس كل ذلك لا بأس به - 00:08:03
يتحرى الايمان في مشقة ولا يشدد على نفسه وكذلك في القراءة يختم كل شهر وان نشط يختم كل عشرين كل عشر كل سبع كل هذا فيه خير كثير وافضل الصيام صيام داوود - 00:08:21
كان يصوم يوما يومه وافضل الصلاة صلاة داوود كان ينام من الصالحين ويقوم ثلثه وينام يعني ينام ثلثين يقول ثلث النصف الاول ينام ثم الثلث الذي تلي النصف الاول وهو السدس الرابع والخامس ثم ينام السدس الاخير يعني يقوى يقوى به على العمل في النهار - 00:08:37
هذا هو افضل ما تيسر ينام النصف الاول بعد صلاة العشاء ثم يقول الذي يلي النصف السلس الرابع والخامس وينام السدس الاخير او ينام الاربعة الاسلاس الاول ويقام الثلث الاخير كله حسن - 00:09:00
لكن لا يسهر يصوم ويفطر ويقوم وينام هكذا السنة ولهذا قال النبي للجماعة ان تقدم حديثهم اني اخشاكم لله واتقاكم له لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن ريب عن سنتي فليس مني - 00:09:19
ومن حديث ابن عمرو يتضح للمؤمن ان المشروع عدم التكلف عدم الغلو عدم المشقة على النفس وان المسلم يأتي من النوافل بما

ينشط عليه وبما يقوى عليه من النوافل ولا - 00:09:36
يحجزه عن ما هو افضل ولا يشق عليه ولا يحجزه عن ضيف ولا عن اهله فليعطيكم الذي حق حقه. هكذا السنة. ويعطي المؤمن كل ذي حق حقه في حديث حنظلة - 00:09:51
لما قال يا رسول الله كنا نكون عندك تكريم المول الجنة والنار كأنه رايعين يعني فترق القلوب وتشتاق النفوس الى الجنة فاذا قمنا من عندك عافشنا الاولاد والاهل والظعاف ضياعات المسارح - 00:10:05
ونسينا كثيرا فقال له صلى الله عليه وسلم لو دمتم على ما تكن عندي لصالحتهم الملائكة في طرقهم وعلى فرشكم ولكن يا حظنا ساعة وساعة اساءة للدنيا وحاجاتها وليشهد حاجاته وسعة للاخرة - 00:10:22
فلا ينبغي للمؤمن ان يجعل كل ساعاته للاخرة يضيع الدنيا ويضيع اهله واولاده لا بل يا اخر ساعات بعد اداء الفرائض لها ساعات يتطوع فيها الدنيا ساعات من حق الاهل حق الاولاد - 00:10:40
التجارة الزراعة يطلب الرزق هكذا ينبغي المؤمن ليقسموا وقته ويراعي حق الاهل حق الاولاد حق الجيران حق النفس طلب الرزق لا يكون في شيء من ذلك ابي كان نذر ان يقف صائما في الشمس ولا يجلس ولا يفطر ولا يتكلم - 00:10:55
تنطعن غلط من الجهل فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ارشده فالقلوب مرور فليجلس وليستظل وقال يتم صومه وليتكلم هو بعبادك وانه ينذر انه يسكت او يتعب نفسه في الشمس - 00:11:24
او يقف واقف الى تغيب الشمس كل هذا غلط ظلم للنفس تنطع ولهذا ابطله النبي صلى الله عليه وسلم وامروه كان يجلس وليستظل عن الشمس وان يتكلم وليتم صومه وبهذا يعلم ان التنطع مرفوض - 00:11:42
الرسول قال هلك المتنطعون فالواجب هو التمسك بالشرع والسير على الشرع من دون ابتداع ولا تنطع ولا تخلف ولا في يأتي متى يستمع النوافل من صيام وصدقات وصلاة لكن من دون تخلف - 00:12:00
مع مراعاة حق الجسد وبحق الاهل وبحق الضيف ومراعاة السنة في عدم الغلو وعدم التنطع. وفق الله في الجميع. نسأل الله لكم شكرا - 00:12:18